بسم الله الرحمن الرحيم

خلاصة المنطق

الدرس الثالث عشر

الفرق بين القسمة المنطقية والطبيعية

ImamSadiq.tv

يتخلص الفرق بين القسمة الطبيعية والقسمة المنطقية بما يلي:

يصحّ حمل القسم على المقسم وحمل المقسم على القسم في القسمة المنطقية فيصحّ أن يقال: (الإسم كلمة) و(هذه الكلمة اسم). ولا يصحّ ذلك في القسمة الطبيعية. فلا يصحّ أن يقال: (الأوكسجين ماء) و(هذا الماء أوكسجين).

القسمة المنطقية عملية تنازلية يُبدَأ فيها من الجنس إلى أنواعه ومن النوع إلى أصنافه ومن الصنف إلى أفراده.

أساليب التقسيم:

من جهة أن تكون القسمة صحيحة وجامعة لجميع الأقسام، توجد طريقتان:

طريقة القسمة الثنائية: وهي الترديد بين النفي والإثبات.

ويُعنى بها: تقسيم الشيء تقسيماً دائراً بين إثبات القسم ونفيه، مثل: تقسيم الحيوان إلى الناطق وغير الناطق، والناطق الى الرجل وغير الرجل، والرجل الى العالم وغير العالم، والعالم الى العربي وغير العربي.

طريقة القسمة التفصيلية: وهي قسمة الشيء إلى جميع أقسامه تفصيلاً.

مثل: تقسيم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف، والإسم إلى معرب و مبني والفعل إلى ماضٍ ومضارعٍ وأمرٍ وهكذا.

أهمية التقسيم:

لا أظن أن هناك من لا يدرك أهمية القسمة وفائدتها، لأننا لولا القسمة لا نستطيع أن نفهم تسلسل الأشياء ومبادئها.

فمثلاً بالتقسيم الطبيعي المعروف في علم الحيوان نستطيع أن نعرف أن فصيلة الأسد من طائفة الضواري، وأن طائفة الضواري من صنف اللبائن وأن صنف اللبائن من الشعبة الفقرية.

ومثله في علم النبات، فمثلاً ولولا القسمة لا نستطيع أن نعرف أن البكتيريا من الفطريات الإنشطارية، وأن الفطريات الإنشطارية من الفطريات غير الحقيقية.

التصنيف:

تعريفه: هو وضع الأفراد في مجموعات متميّزة على أساسٍ خاصٍ.

مثلاً إذا قمنا بتنظيم مكتبة المدرسة، فجعلنا مجلدات مجموعات متميّزة على ضوء موضوعاتها العلمية فوضعنا كتب الإجتماعيات في مجموعة وكتب الطبيعيات في مجموعة وكتب الرياضيات في مجموعة وكتب اللغات في مجموعة، فإننا نكون قد صنفنا المكتبة.

أساس التصنيف:

هو الغاية التي يهدف إليها المصنِّف. والصفة التي يلاحظها أثناء التصنيف ويتخذ منها مقياساً عامّاً في تصنيفه. فمثلاً: إذا صنفنا كتب المكتبة إلى الإجتماعيات واللغة والرياضيات، كان التصنيف على أساس المادة العلمية لمجلدات المكتبة.

أقسام التصنيف:

التصنيف العلمي:

وهو: الذي يقصد منه وضع الأشياء في نظام واحد يميّز بعضها عن بعض، ويوضّح نقاط الإلتقاء بين أنواعها ونقاط الإفتراق.

التصنيف غير العلمي:

وهو: ما يعتمد فيه على ملاحظة الصفات الخارجية للأشياء كالشكل والحجم ولا يُراعى فيه ــ عادة ــ غاية علمية خاصّة.

أهمية التقسيم:

أن نظرةً واحدةً تلقى على علمي الحيوان والنبات فقط، وإلى التصنيفات الموجودة فيهما كافيةٌ في بيان فائدة التصنيف في حياتنا العلمية.

الفرق بين التصنيف والتقسيم:

الفرق بين التصنيف والتقسيم هو: أن التقسيم يُبدأ فيه بالجنس إلى الأنواع ثم من الأنواع إلى الأصناف ثم من الصنف إلى الفرد. والتصنيف بعكسه تماماً يبدأ فيه بالأفراد إلى الصنف ومن الأصناف إلى النوع ومن الأنواع إلى الجنس.

فالعملية في التقسيم متنازلة من الأعلى إلى الأسفل، وفي التصنيف متصاعدة من الأسفل إلى الأعلى.

ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)